بيان او بدل من مثلا او مفعول ثان ليضرب
بمعنى يجعل والحيا انقباض النفس على القبيح
مخافة الذم وهو الوسط بين الوقاحة التي
هي الجراة على القبايح وعدم المبالات بها ه
وبين الخجل الذي هو احتصار النفس عن الفعل
مطلقا فاذا وصف به الباري سبحانه وتعالى
كما جاي الحديث ان الله يستحي من ذي الشيبة
المسلم ان يعذبه ان الله حي كريم يستحي اذا
رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتي يضع
فيهما خيرا فالمراد به الترك كما قدرته اللازم
للانقباض كما ان المراد رحمته وغضبه ه
اصابة المعروف والمكروه اللازمين لمعنيها
ويحتمل ان الاية خاصة ان يكون يحي للحيا
فيها للمشاكلة وهو ان يذكر الشي بلفظ
غيره لوقوعه في صحبته ولو تقديرا كما هنا
وهو قول الكفرة اما يستحي رب محمد ان
يضرب مثلا بالذباب والعنكبوت ولما كان
التمثيل يصار اليه لكشف المعنى الممثل له
ورفع الحجاب عنه وابرازه في صورة الشا

الشاهد المحسوس ليساعد فيه الوهم العقل
ويصالح عليه فان المعنى الصرف انما يدركه
العقل مع منازعة من الوهم لان من طبعه
ميل الحس وحب المحاكات شاعت الامثال
في الكتب الالهية ونطقت في عبارات
البلغا واشارات الحكما فمثل الحقير بالحقير
كما يمثل العظيم بالعظيم وان كان الممثل اعظم
من كل عظيم كما مثل سبحانه وتعالى في الا
نجيل على الصدور بالتخالف والتقلب
القاسية بالحصاة ومخالطة السفها باثارة
الزنابير ونصه على ما حكاه الامام الرازي
في الاول لا يكونوا كمثل يخرج منه الدقيق
الطيب ويمسك النخالة كذلك انتم تخرج
الحكمة من افواهكم وتبقوت الغل في ه
صدوركم وفي الثاني قلوبكم كالحصاة التي
لا تطحنها النار ولا يليينها الما ولا ينسفها
الريح وفي الثالث لا تشترعوا الزنابير فتلسعكم
عنكم فكذلك لا تخالطوا السفها فيشتموكم ه
وجا في كلام العرب اسمج من قراد ذات الذنب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)